. @ 135 @

وقوله ! 2 2 ! يريد خيبر وقال زيد بن أسلم وابنه المغانم الكثيرة خيبر و ! 2 ! 2 إشارة الى البيعة والتخلص من امر قريش وقاله ابن عباس وقوله ! 2 2 ! يريد من ولي عورة المدينة بعد خروج النبي صلى ا عليه وسلم والمؤمنين منها وذلك انه كان من أحياء العرب ومن اليهود من يعادي وكانت قد أمكنتهم فرصة فكفهم ا عن ذراري المسلمين واموالهم وهذه للمؤمنين العلامة على ان ا ينصرهم ويلطف لهم قاله قتادة وحكى الثعلبي انه قال كف ا غطفان ومن معها عن النبي صلى ا عليه وسلم حين جاؤوا لنصر أهل خيبر وذكره النقاش وقال الثعلبي ايضا عن بعضهم إنه أراد كف قريش .

وقوله ! 2 2 ! قال عبد ا بن عباس الإشارة الى بلاد فارس والروم .

وقال الضحاك الإشارة الى خيبر .

وقال قتادة والحسن الإشارة إلى مكة وهذا هو القول الذي يتسق معه المعنى ويتأيد .

قوله ! 2 2 ! معناه بالقدرة والقهر لأهلها أي قد سبق في علمه ذلك وظهر فيها أنهم لم يقدروا عليها .

وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى قريش ومن والاها في تلك السنة قاله قتادة وفي هذا تقوية لنفوس المؤمنين وقال بعض المفسرين أراد الروم وفارس .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف وإنما الإشارة الى العدو الأحضر .

وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى وقعة بدر وقيل إشارة إلى عادة ا من نصر الأنبياء قديما ونصب ! 2 2 ! على المصدر ويجوز الرفع ولم يقرأ به .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية روي في سببها ان قريشا جمعت جماعة من فتيانها وجعلوهم مع عكرمة بن أبي جهل وخرجوا يطلبون غرة في عسكر رسول ا صلى ا عليه وسلم واختلف الناس في عدد هؤلاء اختلافا متفاوتا فلذلك اختصرته فلما أحس بهم المسلمون بعث رسول ا صلى ا عليه وسلم في أثرهم خالد بن الوليد وسماه حينئذ سيف ا في جملة من المسلمين ففروا امامهم حتى أدخلوهم بيوت مكة وأسروا منهم جملة فسيقوا الى رسول ا صلى ا عليه وسلم فمن عليهم واطلقهم فهذا هو أن كف ا أيديهم عن المسلمين بالرعب وكف أيدي المسلمين عنهم بالنهي في بيوت مكة وغيرها وذلك هو ( بطن مكة ) .

وقال قتادة أسر النبي صلى ا عليه وسلم هذه الجملة بالحديبية عند عسكره ومن عليهم وذلك هو ( بطن مكة ) .

قال النقاش الحرام كله ! 2 2 ! والظفر عليهم هو أسر من أسر منهم وباقي الآية تحريض على العمل الصالح لأن من استشعر ان ا يبصر عمله أصلحه .

وقرا الجمهور من القراء ( بما تعملون ) بالتاء على الخطاب .

وقرأ أبو عمرو وحده ( بما يعملون ) بالياء على ذكر الكفار وتهددهم